كلمة التحرير

تستهل « الفلاحة » بهذا العدد مطلع عام جديد ، ذلك هو العام السابع والأربعون من حياتها فى خدمة الثقافة الزراعية بتعدد ألوانها . وقد رحبت « الفلاحة » هذه السنين بمجهود الزراعيين الذين أوضحوا على صفحاتها آراءهم فى معالجة مشاكلنا الزراعية والاقتصادية والاجتماعية .

ولقد تطورت « الفلاحة » مع الزمن فأصبحت اليوم سجلا للبحوث العلمية و شتى ميادين البحث الزراعى . كما أفردت بعض صفحاتها لنشر ملخصات الرسائل الجامعية الزراعية المقدمة إلى الجامعات المصرية . فمن المعروف أن العاملين فى القطاع الزراعى يحملون اليوم مسئولية مضاعفة ، فلم يعد دورهم مقصورا على زراعة الأرض بإنتاجيتها العادية ، بل أصبحوا اليوم مطالبين بتغيير طرق الزراعة وأساليبها وزيادة إنتاج الأرض إلى أقصى إمكانياتها بالامتداد الأفقى والامتداد الرأسى . ولنذكر دائما قول الميثاق : « إن الحضرة يجب أن تتسع مساحتها مع كل يوم على وادى النيل . وينبغى الوصول إلى الحد الذى تصبح فيه كل قطرة من ماء النيل قادرة على التحول فوق ضفافه ، إلى حياة خلاقة لا تهدر هباء ولا تضيع » .

فلا مراء أن الزراعة فى جمهوريتنا العزيزة قد احتلت فى عهد الثورة المباركة مكان الصدارة بين القطاعات الاقتصادية المختلفة ، فقد زادت القيمة النقدية للإنتاج الزراعى من ٣٨٧ مليون جنيه فى عام ١٩٥٢ إلى ٦٢٨ مليون جنيه فى عام ١٩٦٣ ، وارتفعت الصادرات الزراعية إلى ١٨٥ مليون جنيه .

وتنطلق اليوم سياستنا الزراعية على أساس قوى متين من الدراسات والبحوث العلمية تبغى بها تحسين إنتاجنا الزراعى وزيادته ، سواء أكان إنتاجا نباتيا أم إنتاجا حيوانيا أو سمكيا . ولقد ساهمت هذه الدراسات والبحوث العلمية بنصيب كبير فى استنباط وانتخاب المحاصيل الزراعية وزيادة إنتاجها ومقاومة آفاتها وأمراضها .

ولقد رأينا أن نخصص موضوعات هذا العدد من « الفلاحة » لبحوث القطن وأصنافه الجديدة . فى العام الماضى وزع على الزراع أربعة أصناف جديدة من القطن هى جيزة ٦٨ الذى يمتاز عن المنوفى ، وجيزة ٦٧ وجيزة ٦٩ اللذان يتفوقان على جيزة ٧٠ . وجيزة ٦٦ الذى يمتاز عن الأشمونى .

وبفضل البرنامج الذى وضعته وزارة الزراعة فى عهد الثورة ، أصبح لدينا حصيلة ممتازة من الأصناف الجديدة الأخرى فى طريقها إلى الزراع هى جيزة ٥٩ (١) ، وهو بديل للكرنك ويتفوق عليه ، وجيزة ٧٠ وهو بديل للكرنك والمنوفى ويتفوق عليهما فى المحصول ومتانة الغزل ويتظر له مستقبل عظيم فى سوق الأقطان طويلة التيلة فى العالم ، وجيزة ٧١ وهو بديل لجيزة ٤٥ ويعتبر أجود الأقطان التى أنتجتها الجمهورية حتى الآن فى صفاته الغزلية .

والرغم من أن نسبة إنتاجنا من القطن لا تزيد عن ٤.٥ ٪ من الإنتاج العالمى ، إلا أن الأقطان المصرية كانت ولا تزال المصدر الرئيسى الذى يمد العالم باحتياجاته من الأقطان طويلة التيلة ، بصفة عامة ، والأطول تيلة بصفة خاصة ، والذى يمثل إنتاج الجمهورية العربية المتحدة منها سنويا ، ما يقرب من ٣٢ ٪ من جملة الإنتاج العالمى من هذه الأقطان .

والقطن دعامة أساسية من دعامات اقتصادنا القومى ، فهو يشغل أكبر مساحة فى أرضنا المزروعة ، كما يعتبر أكثر المحاصيل تشغيلا للقوى العاملة ، وهو يمدنا بذرته وحطبه بحوالى ٤٠ ٪ من دخلنا الزراعى . ويلعب القطن دوراً كبيراً فى التجارة الخارجية ، فقد كون القطن الشعر حوالى ٥٠ ٪ من قيمة الصادرات سنة ١٩٦٤ ، وارتفعت هذه النسبة بالمنتجات القطنية المصدرة إلى حوالى ٦٢ ٪ .

ويستهلك من القطن فى الصناعه المحلية حوالى ٢٧ ٪ من المحصول ، فى أعمال الغزل والنسج والتريكو . وتقدر نسبة المنسوجات القطنية بحوالى ٢٥ ٪ من قيمة دخلنا الصناعى ، ولو أضيف إليها التريكو والغزل المصدر إلى الخارج لزادت النسبة إلى ما يقرب من ثلث الدخل الصناعى . ويعمل بالصناعة القطنية حوالى ٢٥ ٪ من القوى العاملة فى الصناعة .

والقطن هو محصول الزيت الأول فى بلادنا ، إذ يمثل زيت بذرة القطن ٩٥ ٪ من إنتاجنا من الزيوت النباتية ، كما يستعمل الكسب فى الأعلاف ، ويستعمل الحطب فى الوقود . وتتجه الدولة الآن إلى استخراج الألياف من الحطب لاستعمالها فى عمل الأجولة بدلا من الجوت .

ندعو الله أن يوفقنا جميعا إلى خدمة جمهوريتنا العزيزة فى ظل رئيسنا المفدى جمال عبدالناصر .

الدكتور محسن الزيدى